نهر أسود في الجنوب يتلوّن بالأحمر بعد تسرّب من مصنع للأصباغ

أعلنت وزارة البيئة في مقاطعة الجنوب الأعلى، صباح اليوم الثلاثاء، أن نهر الزيزفون الأسود تحوّل إلى اللون الأحمر على امتداد نحو 14 كيلومترا، بعد تسرّب كميات كبيرة من الأصباغ من مصنع للمنسوجات في بلدة كفر الزيزفون. وقال المتحدث باسم الوزارة، السيد نبيل عبد الرحيم الخطيب، إن فرقا من المفتشين وصلت إلى المكان فور تلقي البلاغ، وإن عينات من المياه أُرسلت إلى مختبرات الوزارة في مدينة الميناء لتحديد نوع المواد الكيميائية المتسربة.

وأكد الخطيب أن المصنع، الذي يحمل اسم «مصبغة الأطلس الحديثة»، مغلق حاليا بقرار من الوزارة، وأن التحقيق سيشمل جميع المسؤولين عن إدارته. وأضاف أن الغرامة المقررة قد تصل إلى 250 ألف دينار، إضافة إلى إلزام الشركة بتنظيف مجرى النهر على نفقتها الخاصة. وأشار إلى أن فرق الإنقاذ لم تسجل حتى الآن نفوق أسماك واسعا، لكن السلطات طلبت من السكان عدم الاقتراب من ضفاف النهر أو استخدام مياهه في الري أو الشرب.

وفي كفر الزيزفون، عبّر عشرات السكان عن غضبهم من الحادث، الذي وصفوه بأنه الأسوأ منذ سنوات. وقالت الحاجة فاطمة الزعبي، وهي تقف على الجسر الحجري الذي يعبر النهر، إن الماء «كان يسقي بساتيننا قبل أن يسقي أي شيء آخر، واليوم لا أحد يجرؤ على لمسه». وأضافت أن عددا من المزارعين اضطروا إلى شراء المياه من الصهاريج لسقي أشجار الزيتون والحمضيات.

من جهته، قال رئيس بلدية كفر الزيزفون، السيد وليد منصور الشامي، إن المجلس البلدي طالب منذ عام 2019 بإجراء تفتيش دوري على المصنع، مشيرا إلى أن الطلب رُفع إلى الجهات المختصة في الوزارة في ثلاث مناسبات على الأقل. وأضاف أن البلدية ستعقد جلسة طارئة يوم الخميس المقبل لمناقشة خطة لتعويض المتضررين، الذين قدّر عددهم الأولي بنحو 120 أسرة تعتمد على الزراعة والصيد.

وتأتي هذه الحادثة بعد أسابيع قليلة من إعلان وزارة البيئة عن خطة وطنية لحماية الأنهار الداخلية من التلوث الصناعي، تشمل تركيب أجهزة مراقبة آلية على مخارج المصانع. غير أن الخطة لم تدخل حيز التنفيذ بعد في مقاطعة الجنوب الأعلى، التي تضم أكثر من 40 منشأة صناعية على ضفاف الأنهار الثلاثة. ويرى مراقبون أن هذا التأخير يعكس ضعف الرقابة البيئية في المناطق الريفية، حيث تُعطى الأولوية غالبا للتنمية الاقتصادية على حساب الاعتبارات البيئية.

مواعيد الحافلات بين الميناء والمطار

تسري مواعيد الحافلات بين الميناء والمطار اعتبارا من الأول من تشرين الأول. تغادر الحافلات الميناء كل ٣٠ دقيقة من الساعة ٥:٣٠ ص حتى ١١:٣٠ م، وتغادر المطار كل ٣٠ دقيقة من الساعة ٦:٠٠ ص حتى ١٢:٠٠ ص. الأجرة ٤٥ دينارا للراكب الواحد، و٧٥ دينارا ذهابا وإيابا. الأطفال دون ١٢ سنة مجانا